بعض المتغيرات النفسية المنبئة برهاب الزواج لدي عينة من العازفات عن الزواج

إعداد

آية خالد السيد أحمد محمد قاقه

أ.د هبه بهي الدين ربيع

أستاذ علم النفس الإكلينيكي كلية الأداب _ جامعة طنطا

د. نجوي إبراهيم الشناوي

مدرس علم النفس كلية الأداب _ جامعة طنطا

المستخلص:

تنهض الدراسة الحالية إلي التعرف علي العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية (الرهاب الاجتماعي ، ورهاب الالتزام الزواجي ، والخوف من العلاقة الحميمية) المنبئة برهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج . وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من الإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج ، وتراوحت أعمارهن ما بين (٣٠ - ٤٠) عام ، بمتوسط عمري قدره (٣٣,٠٢) ، وانحراف معياري قدره ± (٢,١) ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي ، واشتملت أدوات الدراسة : مقياس رهاب الزواج (إعداد الباحثة) ، مقياس الرهاب الإجتماعي (إعداد الباحثة) ، مقياس الخوف من الإلتزام الزواجي (إعداد الباحثة) ، مقياس الخوف من العلاقة الحميمية (إعداد الباحثة) ، وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرهاب الإجتماعي ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج ، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من الإلتزام الزواجي ورهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الخوف من العلاقة الحميمية ورهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج ، كما أن للرهاب الإجتماعي ورهاب الإلتزام الزواجي والخوف من العلاقة الحميمية قدرة تنبؤيه برهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج.

الكلمات الإفتتاحية : رهاب الزواج - الرهاب الإجتماعي - رهاب الإلتزام الزواجي - الخوف من العلاقة الحميمية .

مدخل إلى مشكلة الدراسة:

إفترض (Patterson،٢٠٠٨)أن المعنى المرتبط بالزواج يتأثر بعوامل مختلفة، فتختلف دوافع إقدام الأشخاص للحب والزواج باختلاف الثقافات، ، وقد حدد علماء الأسرة عدداً من الشروط التي أعادت تشكيل مفاهيم الشباب عن الزواج، حيث كان هناك بعض التأثيرات المهمة التي تؤثر علي توقيت الزواج منها الإلتزام Commitment ،والخوف من العلاقات الحميمية fear of intimate relationships ، وخطرالطلاق،وقبول البقاء أعزب.

فقد أشار كل من (fincham&Owen، ٢٠١٢، ٣١٥) إلى أن

الشباب الذين يعانون من مشكلات نفسية هم أكثر عرضة للفشل في العلاقات الرومانسية وأكثر عرضة لتكوين ردود فعل عاطفية سلبية تؤدي إلى عدم التفكير فى الزواج.

وبعام (٢٠١٧) أكد تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء أن نسبه الغير متزوجين ترتفع وتتسع بشكل كبير حيث بلغ عددهم لهذا العام نحو (١٣,٥) مليون، مما تجاوزت اعمارهن (٣٠) عام، منهم (٢,٦) مليون شاب و (١١) مليون فتاة ، أي أن النسبة اكثر انتشارا بين الإناث من الذكور ، كما أن النسبة أكثر إتساعا بالحضر من الريف ، حيث شمل الحضر على نحو (١٠) مليون شاب وفتاة من إجمالي النسبة ، في مقابل (٣,٥) مليون شاب وفتاة بالريف، وأيضا شملت النسبة جميع شرائح المجتمع المصري.

أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام (٢٠٢٠) ، أن

نسبة غير المتزوجين من الإناث التي تخطين (٣٥) عام نحو (١١,٥) مليون فتاة لهذا العام .

ومن خلال هذا العرض تجد الباحثة أن النسبة في تزايد عام تلو الآخر وأن المشكلة تتسع وتكبر وتفرض نفسها على المجتمع.

وفى دراسة سليمان المزين (٢٠١٢) ودراسة حسام زكى (٢٠١٣) والتي

هدفت إلى التعرف على مستوى الخوف من الزواج في المستقبل أظهرتا وجود فروق بين الجنسين في مستوي الخوف من الزواج في إتجاه الإناث.

لذلك تم اختيار عينة الإناث للدراسة الحالية.

-يعد إضطراب الرهاب الاجتماعي من أكثر إضطرابات القلق شيوعاً، ويحتل المركز الثالث في قائمة الإضطرابات النفسية الشائعة لدى الجمهور العام، وإن لم يعالج هذا الإضطراب فسوف يتحول الى المرحلة المزمنة بما يؤدي الى ضعف جوهري في الحياة الإجتماعية والشخصية والوظيفية للفرد، وعلى الرغم من إرتفاع نسب انتشار الرهاب الاجتماعي ودرجه إعاقته لسير حياه الفرد بشكل طبيعي فإنه لم يتم التركيز عليه في البحوث العياديه إلا حديثاً .(Hofmann,S & Bogels,S،٢٠٠٦,٣)

ويعتبر الرهاب الإجتماعي من أبرز الإضطرابات التي تحدث غالباً في مرحلة المراهقة ويرتبط بالخوف من نظرة الآخرين مما يؤدي الى تجنب المواقف الإجتماعية وقد يقود في مرحلة متقدمة الى العزلة الإجتماعية الكاملة المرتبطة بالخوف المزمن من مواقف مختلفةعندما يشعر الفرد أن أنظار الاخرين تتجه نحو فيخشى تقييمهم ومراقبتهم له. (سامر رضوان ، ٢٠٠١، ٤٩) .

- لا يوجد سبب واضح لإصابة الشخص برهاب الإلتزام فمشاعر الخوف الداخلية الكامنة التي يعاني منها تتحول الى أشياء خارجية تصبح مصدر الخطر للشخص الذي يعاني من رهاب الإلتزام وتؤدي هذه الأشياء الخارجية بدورها الى إثاره مشاعر الخوف لديه والعامل الآخر الذي يثير مشاعر الخوف هو تعرضه للصدمة مع ارتباطها بمصدر يثير الخوف أو الهلع وبمجرد أن يمر الشخص بمصدر الخوف من المكان أو الشيء يتذكر المشاعر المؤلمة الدفينة التي إرتبطت بمصدر الخوف لديه وبالتالي اثاره الخوف لديه ،

وعن الأسباب الأكثر شيوعا لرهاب الإلتزام:

-ضغط نفسي يتعرض له الشخص اثناء مرحله طفولته ،إنفصال الأب والأم بالطلاق ،الخوف من رفض الآخرين والقلق والرفض الداخلي من التخطيط للمستقبل ، عدم الثقة بالطرف الآخر ،الخوف من فقد السيطرة ،صعوبة تحمل المسؤولية ، الخوف من التضحية بالإستقلالية ويتضح ذلك جليا في التفكير في الإرتباط والزواج فالخوف والقلق من التغيير والذي يترجم في صوره فقدان الإستقلالية فمع الإرتباط والزواج فان الفكرة السائدة دائما أن حياه الشخص ستتغير وهذا ما قد يعكر صفه إستقلاليته التي يعيشها فروتين الحياه المعتاد عليه سيتغير والمسؤوليات ستزيد في البداية اتجاه طرف واحد وبعد ذلك افراد من الأبناء.(Tartakovsk, Blum,٢٠١٦) .

- أثبت البحث التجريبى وجود علاقة قوية بين العلاقة الحميمية ومؤشرات الصحة النفسية المتعددة، فعلى سبيل المثال يرتبط العجز فى إقامة العلاقة الحميمية بمشاعر الاكتئاب (stello, ١٩٨٢) ويضعف قوة الأنا (Waring, McElrath, Lefcoe&Weisz,١٩٨١)، ووجد ماك آدمز وميلان (McAdams & Vaillant,١٩٨٢) أن الدافعية نحو إقامة العلاقة الحميمية تتنبأ بالتوافق النفسى والإجتماعى على مدى ١٧ سنة قادمة. لذا نتوقع أن الأفراد الذين يخشون من إقامة العلاقات الحميمية، يكونوا أكثر عرضة لمخاطر الصعوبات العاطفية مثل الإصابة بالقلق المرضى والوساوس والخجل والشعور بالوحدة، ويعد الخوف من العلاقة الحميمية من أكثر المشكلات شيوعاً الآن فى عيادات العلاج النفسى (Horowitz,١٩٧٩).

يُعتقد أن المرحلة الأولى من عملية الإنفصال والتفرد التي تبدأ في الطفولة هي بداية تكوين الهوية (Mahler & McDevitt,١٩٨٩، ٤٥). أما في مرحلة المراهقة، يؤثر إحساس الفرد الواضح بالذات على إختياره لنوع الشخص الذي يرغب فيه كشريك (Arnett,٢٠٠٠، ٤٠). تلقت فكرة أن العلاقات الارتباطية الناجحة في مرحلة المراهقة قد تتطلب درجة من الاستقلالية. وجدت دراسة أجريت على المراهقين (متوسط العمر ١٥ - ٢٨ عاماً) أن الاستقلالية فى العلاقات كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالعلاقة الحميمية، مما يشير إلى أن المراهقين الذين كانوا يختبرون علاقات ارتباطية تتسم بالثقة والدعم والتواصل كانوا أكثر عرضة لإنشاء حدود ونقل اختلافاتهم الفردية في علاقاتهم مع شريكهم (Taradash, Connolly, Pepler, Craig & Costa,٢٠٠١، ١٦). تتوافق هذه النتائج مع الاقتراح القائل بأن القدرة على أن تكون حميمياً تميل إلى الاعتماد على تحقيق الانفصال والشخصية وتحقيق شعور واضح بالذات والهوية (Alperin,٥,٢٠٠٠).

لذا تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية :

١ -هل توجد علاقة إرتباطية بين الرهاب الإجتماعي ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج؟

٢ -هل توجد علاقة إرتباطية بين رهاب الإلتزام الزواجي ورهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج؟

٣ -هل توجد علاقة إرتباطية بين الخوف من العلاقة الحميمية ورهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج؟

٤ -هل للرهاب الإجتماعي ورهاب الإلتزام الزواجي والخوف من العلاقة الحميمية قدرة تنبؤيه برهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج؟

أهمية الدراسة: تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة فى النقاط التالية:

أ- الأهمية النظرية :

-ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية العينة المستهدفة وهن الإناث اللاتي يعانين من رهاب الزواج، فالرغم من خطورة هذه الظاهرة إلا أن الباحثة فى حدود إطلاعها وجدت ندرة فى الدراسات التى تناولت مفهوم رهاب الزواج بصفة عامة ولدى الإناث بصفة خاصة .
-المعرفة حول بعض المتغيرات النفسية مثل رهاب الزواج - الرهاب الإجتماعي- رهاب الإلتزام الزواجي - الخوف من العلاقة الحميمية .

ب-الأهمية التطبيقية:

أ- تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال كونها تتناول فئة مهمشة من فئات المجتمع والإستفادة من الدراسات السابقة والنظريات والمفاهيم فى بناء برنامج يمكن من خلاله تشخيص حالات رهاب الزواج ومعرفة أفضل الطرق فى التعامل مع الإناث العازفات عن الزواج ، مما قد يفيد فى تقديم برامج إرشادية فى دراسات مستقبلية للحد من تأثير هذه الظاهرة وانتشارها .

ب-المساهمة في توفير أدوات تتمتع بخصائص سيكومترية بالبيئة العربية وبالتحديد في البيئة المصرية لدي عينة من الإناث، يمكن الإعتماد
عليها في قياس ما تهدف الي قياسه وهي مقياس رهاب الزواج، مقياس الرهاب الإجتماعي، مقياس الإلتزام الزواجي، ومقياس الخوف من العلاقة الحميمية.

أهداف الدراسة :

١ -تفسير طبيعة العلاقة بين الرهاب الإجتماعي ورهاب الإلتزام الزواجي و الخوف من العلاقة الحميمية و بين رهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج.

٢ -التنبؤ برهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج من خلال بعض المتغيرات النفسية) الرهاب الاجتماعي - رهاب الإلتزام الزواجي - والخوف من العلاقة الحميمية

المفاهيم والإطار النظري والدراسات السابقة :

١ -**رهاب الزواج"** : خوف غير طبيعي ومستمر وغير عقلاني ومبالغ فيه من الزواج ، ويتأثر الذين يعانون من هذا الرهاب من قلق لا داعي له ، قد يخافون من التحدي المتمثل في العيش مع شخص آخر ومسؤولية تربية الأبناء ، أو قد يقلقون بشأن الفشل كشريك زواجي ."

(, Fani & Kheirabadi ٢٠١١).

وقد أشار(Oyediran, ٢٠١٩) أن عدداً متزايداً من الشباب يعتبر اليوم مصاباً برهاب الزواج ، ويعتقد علماء النفس أن الخوف من الزواج هو رهاب حقيقي وهو أخطر بكثير من مجرد الخوف ، بينما يري علماء الإجتماع أن إنخفاض معدل الزواج بين الشباب هو نتيجة تجاوز السن المحدد للزواج من قبل المجتمع.

فى ضوء ماسبق ترى الباحثة أن رهاب الزواج " هو شعور بالخوف الشديد من الزواج، وتفضيل العزوبية نتيجة إضطراب نفسي لدى الفرد يظهر في شكل حالة رهاب خارج عن سيطرة الشخص، وغير مستند إلى أسباب منطقية في شأن الإرتباط، وخصوصاً الزواج .

اظهرت دراسة كلا من (Bakhashi , Heidar, Jahan& Sayfolla, ٢٠١٧) أن تحديد وترتيب أولويات العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج والخوف من الزواج من طلاب الجامعة ، . أوضحت النتائج أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على زيادة سن زواج الطلاب وخوفهم من الزواج وهي وجود ظاهره البطالة ، مستوى التعليم ، الخوف من الزيادة المفرطة في تكاليف المعيشة ، قلة الدخل الكافي للزواج ، والخوف من الفشل في الحياة، إنتشار الثقافة الأرستقراطية، التغيير في معايير الزواج ، الخوف من توفير المستلزمات المناسبة للحياة ، وصعوبه التعامل الأسري نتيجة العلاقات الإجتماعية المعقده وهي من أهم العوامل في زياده سن زواج الطلاب على التوالي وسبب في خوفهم الشديد من الزواج . والعوامل الاقتصادية والظروف المعيشية كان لها أكبر تأثير على زيادة سن زواج الطلاب ورهابهم الزواج أكثر من الظواهر الثقافية والقيم الاجتماعية .

ولقد أشار(Moses,٢٠١٦) إلى العديد من الأسباب المحتملة لرهاب الزواج ومنها مايلى :

١. بعض الأشخاص يخافون من الالتزام وفكرة البقاء مع شخص واحد لبقية حياتهم والمسؤولية التي تأتي معها، ومنها المغالاه فى المطالب الحياتية مثل السكن والأثاث...وغيرها، والمتطلبات العاطفية، مثل الصدق والثقة والولاء والحب والصداقة الحقيقية والاحترام.
٢. قد يكون لدى بعض الأفراد علاقات أو زيجات سابقة لم تكن ناجحة .فربما كان شريكهم غير مخلص وتسبب لهم في الكثير من الأذى والألم العاطفي ، مما دفعهم إلى حماية أنفسهم من الوقوع في نفس الموقف مرة أخرى.
٣. يخشى بعض الأشخاص من الزواج بعد فشل أقرانهم وعدم قدرتهم على الحفاظ على زواج ناجح.
٤. ازدياد معدل الطلاق على مر السنين مما جعل بعض الناس يعتقدون أن الزواج يشكل مخاطرة كبيرة، ويعد الطلاق عملية طويلة ومرهقة ومكلفة.

٥. وجود الأطفال بعد الزواج قد يمثل أساساً لقلق البعض.
٦. الخوف من الخيانة ، والرفض ، والهجر .

٢ -**الرهاب الإجتماعي** :يعرف في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للإضطرابات النفسية" بأنه حالة من الخوف أو القلق الذي يعتري الفرد، بشأن واحد أو أكثر من مواقف الأداء أو التفاعل الإجتماعي، والتي تنطوي على إمكانية التدقيق من قبل الاخرين) مثل مقابلة أشخاص غير مالوفين، المواقف التي قد يلاحظ فيها الفرد أثناء الأكل أو الشرب، المواقف التي يؤدي فيها الفرد أمام الأخرين (، ويظن الفرد بأنه سيقيم بشكل سلبي من قبل الأخرين كأن يتعرض للإحراج أو الرفض أو الإساءه من قبلهم (American Psychiatric Association APA, 2013, p 190) .

الرهاب الاجتماعي وعلاقته برهاب الزواج:

تعد مرحله الشباب مرحلة حيوية وحاسمة في حياة الفرد يمر فيها بكثير من المشكلات، والضغوط، ومحاولات تحديد الهوية وتحمل المسؤولية وترتبط بالضغوط النفسية والمشاعر الإنفعالية، ومنها القلق الناشئ عن العلاقات الإجتماعية والرغبة في تكوين الأسرة أو البحث عن شريك الحياة ليعوض أو يقوي كل منهما الاخر. (ناصر قطب، ٢٠٠١).
يعد الرهاب الإجتماعي من أكثر أنواع القلق النفسي شيوعا ، ورغم أن معظم الدراسات تشير الى أن الإناث يعانين أكثر من الذكور من الرهاب الإجتماعي، فإن الرجال يسعون بشكل أكبر للحصول على الإرشاد النفسي. (البناء، عبد الخالق، أحمد مراد، ٢٠٠٦).

ومن السمات المميزة لذوي الرهاب الإجتماعي الخوف من التقييم السلبي يرافقه تجنب المواقف الإجتماعية، وضعف الأداء بما في ذلك التعلم والعمل والعلاقات مع الأنداد، والبالغين الذين يعانون من الرهاب الإجتماعي يعانون من وجود عدد أقل من الصدقات، والتعامل مع النوع الأخر (ذكور /إناث) وبالتالي هم أقل عرضه للزواج وإقبال عليه ويقدم مستويات أقل من الألفة الإجتماعية. (Buncher, Mallet, Schmidt & Taylor ,٢٠٠٦)
وفى هذا الصدد أجرى(Austin,٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين إضطراب الرهاب الإجتماعي والخجل وفعالية الذات الإجتماعية لدى عينه من طلاب الجامعة قوامها (٧٦١) مشارك متوسط اعمارهم(٢١,٢٣) سنة بانحراف معياري(٤,٩٣) سنة (٣٣٥ من الذكور ، و ٤٢٦من الإناث) ، تنطبق عليهم المحكات التشخيصية لاضطراب الرهاب الإجتماعي الموجود في الدليل التشخيص والاحصائي الرابع المعدل، وطلب من المشاركين الإجابة على بنود مقاييس لكل من فاعليه الذات الاجتماعية والخجل واضطراب الرهاب الاجتماعي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سلبي جوهري بين فعالية الذاتية الاجتماعية وكلا من الخجل وإضطرب الرهاب الإجتماعي، كما وجدت علاقة إرتباطية إيجابية بين الخجل والرهاب الإجتماعي والعجز في إقامه علاقة زوجية وثيقة .

٣ -**رهاب الإلتزام الزواجي" :** هو تلك المخاوف الغير واقعية التى تنتاب شخص ما من أن يقوم بالوفاء بوعد أو عهد أخذه على عاتقه تجاه طرف أو أطراف آخرين، ولا تتوافر لديه المقدرة على تنفيذه(Tartakovsk & Blum,2016) ".

يعرف الإلتزام Commitment على أنه "نية الحفاظ على العلاقة بمرور الوقت" (Stanley, Rhoades& Whitton, ٢٠١٠,٢٤).

أنواع الإلتزام :

حدد (Johnson, Caughlin & Huston,٢٠٠٩) ثلاثة أنواع من الالتزام: شخصي وإجتماعي وأخلاقي. أولاً يشير الإلتزام الشخصي Personal commitment إلى" فكرة رغبة الفرد في أن يكون في علاقة ، والتي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالعلاقة ونوعية الرضا عن الحياة لكل من الزوجين" .

ثانياً يتعلق الالتزام الإجتماعي Social commitment "بالحواجز الإجتماعية والإقتصادية وغيرها من الحواجز الخارجية التي يمكن أن تساعد في الحفاظ على استقرار العلاقة" . ثالثًا يشير الإلتزام الأخلاقي Moral obligation إلى "الإحساس بأنه يجب على الفرد أن يكون في علاقة معينة ويرتبط بالآراء الدينية لسبب وجوب الزواج في الحياة" .

علاوة على ذلك فقد ذكر(sbultRu،٢٠٠٣) أن الأشخاص الذين يرغبون فى الزواج يعتقدون أن الالتزام مدى الحياة سيكون مفيداً لأنه يعزز رفاهية كلا الطرفين.

علاقة الالتزام برهاب الزواج:

الزواج هو رمز ثقافي مقبول من المجتمع وله قيمة عالية فيما يتعلق بالإلتزام والإستعداد للزواج، يشير إلى الإلتزام والتفرد، وقبول المبادئ التوجيهية المعيارية للسلوك الشخصي الجيد، والمصداقية كشخص ناضج يمكن الاعتماد عليه كشريك Partner(Nock, ٧٩٢٠٠٨، Sanchez, & Wright،).

أشار (Nock, Sanchez & Wright,٢٠٠٨,٧٩-٨١) إلى قيمة الزواج بناءً على كتابات (Robert Rowthorn,٢٠٠٢) الذي أوضح انه في حين أن الزواج لا يزال علامة على الالتزام، إلا أنه قد تضاءلت قيمة الإشارة الى ذلك بسبب ارتفاع معدلات الطلاق، وتراجعت وجهات النظر المجتمعية للزواج باعتباره التزاماً مدى الحياة مما يجعل بعض الأفراد يرفضون الزواج والبعض الآخر يختار بدائل أخرى.

" إن الالتزام يتطور في المقام الأول إستجابة للقلق بشأن فقدان الشريك الذي أصبح مرتبطًا به كثيرًا أثناء عملية الإرتباط.

الإلتزام يطمئن إثنين من الشركاء المرتبطين بأن كل منهما سيكون هناك من أجل الآخر في المستقبل ويؤدى ظهور الالتزام الى إستقرا العلاقة وتعزيز الشعور بالأمن العاطفي لدى الأفراد (Stanley,٣٨٨، ٢٠٠٢).

أشار (Zeifman & Hazan, ٢٠٠٨)، الى أن الروابط الزواجية "تتضمن تكامل ثلاثة أنظمة سلوكية إجتماعية: التزاوج الجنسي، وتقديم الرعاية (الأبوة والأمومة)، والتعلق(الأمان)".

وبالتالي الأفراد الذين لديهم أسلوب التعلق أو الارتباط المقلق سيكون لديهم حاجة قوية بشكل خاص للأمان في العلاقات الارتباطية، وبالتالي سيستفيدون أكثر من الالتزام الواضح والشكل الجيد للعلاقة، في حالة انعدام الأمن لديهم قد يشعر أولئك الذين لديهم أنماط ارتباط قلق أيضاً بالقلق من الضغط من أجل مزيد من الالتزام، أو وضوح الالتزام، خوفًا من أنهم سيدفعون شريكًا محتملًا طويل الأجل بعيدًا. ومن ثم، قد يرغب بعض الأشخاص الذين يعانون من أنماط

التعلق القلق ويحتاجون إلى الأمان المستند إلى تعبيرات قوية عن الإلتزام حتى مع قبول درجة عالية من الغموض حول حالة العلاقات الارتباطية، ويمكن أن تؤدي أنماط التعلق غير الآمن إلى زيجات مستقرة ولكنها تستند إلى انعدام الأمن أكثر من الرضا مما يعيق تطور الالتزام (Birnie, McClure, Lydon, & Holmberg, ٢٠٠٩؛ Davila & Bradbury, ٢٠٠١، ٧٥، ٨٩).

وفي هذا الصدد أجرى كلاً من (Lahoud, Nathalie , Akel, Marwan , Zakhour, Maha, Kheir, ssandra, Haddad, Chadia , Obeid, Ka Salameh, Nelly & Hallit, ٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التحقق من صحة الخوف من مقياس الالتزام بالعلاقة والعوامل المرتبطة بالخوف من الالتزام بالعلاقة، على عينة تمثيلية شملت ٥٦٨ مشاركاً وتتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٦٠ عاماً وكان جميع المشاركون غير متزوجين، وتم اجراء جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع المشاركين وأسفرت نتائج الدراسة عن الآتي :-

1. يساهم مقياس الالتزام بالعلاقة فى قياس مفهوم رهاب الزواج ويساعد فى تحديد مسبباته، ويُعتبر الزوجان أحد العوامل الرئيسية المتعلقة برهاب الزواج وتأخر الزواج، كما يمثل الخوف من الالتزام العاطفي أحد المشاكل التي تواجه المقبلين على الزواج.
2. تعد المشاكل المادية وتقاليد الزفاف الباهظة من العوامل التى تزيد من رهاب الزواج.
3. بالإضافة الى العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وجد أن بعض اضطرابات الشخصية ترتبط برهاب الزواج مثل التجنب والقلق والاكتئاب والإدمان والاضطرابات النفسية الجسدية.
4. وجود علاقة ارتباطية قوية بين الهجر والرفض وبين الالتزام بالعلاقة.

٣ -الخوف من العلاقة الحميمية :

إن العلاقة الحميمية هي " عملية تتطور بمرور الوقت وتتضمن الثقة ، والكشف عن الذات ، ومشاركة المشاعر ، والتحقق من صحة الشخصية ، والحب والعاطفة داخل العلاقة لكنها متعددة الأبعاد في طبيعتها ويمكن أن يختلف معناها حسب الفرد" .

(Bagarozzi , Feldman &Hook , ١٩٩٨، ٢٠٠٣)

. يحدد البعض أنواعاً مختلفة من العلاقة الحميمية، وقد يشمل الخوف منها واحداً أو أكثر بدرجات مختلفة (Donnellan,Larsen&Conger, ٢٠٠٥، ٥٨).

الامثله تشمل (Maner, & Miller, ٢٠١٠، ١٧٠) :

- الفكرية: القدرة على مشاركة الأفكار مع الآخر.
- العاطفية: القدرة على مشاركة المشاعر مع شخص آخر.
- الجنسية: القدرة على المشاركة الجنسية.
- التجريبية: القدرة على تبادل الخبرات مع الآخر.

لاحظ(Hatfield&Rapson, ١٩٩٣) أنه على الرغم من القيمة الواضحة الموضوعة على العلاقة الحميمية في العلاقات الارتباطية، هناك اختلافات فردية في كل من مستوى العلاقات الحميمية التي يرغب فيها الأفراد وقدرتهم على الحفاظ على تلك العلاقات.

كما لاحظ (Hatfield, ١٩٨٤) الفروق بين الجنسين في العلاقة الحميمية، وتقترح أن النساء يجدن أنه من الأسهل تحقيق التقارب مع الأفراد الآخرين بينما يجد الرجال أنه من الأسهل الحصول على هوية مستقلة. تلعب الثقافة أيضًا دورًا في المجتمعات، حيث يُتوقع التعبير عن مشاعر المرأة ودعمها، بينما ينصب التركيز عند الرجال على تجنب المشاعر وعلامات الضعف.

وأشار(Ridley, ١٩٩٣) أنه فيما يتعلق بالعلاقة الحميمية، تميل النساء إلى تفضيل الحب والعاطفة بالإضافة إلى التعبير عن المشاعر الدافئة بينما ينصب التركيز بالنسبة للرجال على القرب الجسدي والنشاط الجنسي.

وفى هذا الصدد أجرى (Harmon ،Thomas ،Thelen& Vander Wal ،٢٠٠٠) دراسة أجريت على مجموعة من الأزواج الذين يرجع تاريخهم (طلاب علم النفس من الذكور والإناث ، متوسط أعمارهم ١٩.٧٧ عامًا و ١٩.٤١ عامًا على التوالي) إلى أن لديهم خوف من العلاقة الحميمية حيث أشارت النتائج إلى أن رغبتهم كانت أقل فى تكوين علاقة حميمية مع الشريك الحالي. مما يشير إلى أن الشركاء لديهم خوف مماثل من العلاقة الحميمية. يبدو أن مدة العلاقات تتأثر أيضًا بمستوى الخوف من العلاقة الحميمية، وكانت مشاركات الإناث اللواتي أشارن إلى أن لديهن خوفًا كبيرًا من العلاقة الحميمة أقل عرضة للبقاء في علاقتهن في متابعة لمدة ستة أشهر. كان لدى هؤلاء النساء أيضًا خوف أعلى من درجات العلاقة الحميمية من أولئك النساء اللائي بقين في علاقاتهن لأكثر من ستة أشهر. حيث كانت درجات مقياس العلاقة الحميمية الإجمالية للذكور بمتوسط ٧٠.٧٧ أعلى منها للإناث بمتوسط ٦٥.٥١.

فروض الدراسة : بعد الإطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة أمكن بلورة فروض الدراسة الحالية كما يلي :-

١ -يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة بين الرهاب الإجتماعي ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج .

٢ -يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة بين رهاب الإلتزام الزواجي ورهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزواج .

٣ -يوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة بين الخوف من العلاقة الحميمية ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج .

٤- للرهاب الإجتماعي ورهاب الإلتزام الزواجي والخوف من العلاقة الحميمية قدرة تنبؤيه برهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج.

منهج وإجراءات الدراسة :-

١-منهج الدراسة : تم إستخدام المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقه بين بعض المتغيرات النفسية) الرهاب الإجتماعي -رهاب الإلتزام الزواجي -الخوف من العلاقة الحميمية (المنبئه برهاب الزواج لدى عينة من الإناث ، وقد اختير هذا المنهج نظرا لكون المتغيرات لا يمكن التحكم فيها وضبطها بالاجراءات التجريبية .

عينة الدراسة :

-تنقسم عينة الدراسة الحالية إلي قسمين وهما :

أ- عينة الدراسة الإستطلاعية : وقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينه مكونه من (١٥٠) أنثي لم يسبق لهن الزواج ، بمتوسط عمري قدره (٣١,٥) ، وإنحراف معياري قدره ±(٢,٢) ، وذلك لضبط محتوى مقاييس الدراسة والتحقق من الكفاءة القياسية للمقاييس .

وقامت الباحثه بإجراء الدراسة الإستطلاعية وذلك بهدف :

١ -التأكد من فهم عينة الدراسة لمختلف جوانب مقاييس الدراسة من) صياغة البنود ، صياغة التعليمات، مستويات الإجابة ، ظروف التطبيق ، طريقة التطبيق بالإضافة الى التأكد من مدى إستعداد ورضا عينة الدراسة عن إجراءات التطبيق.

٢ -معرفة طريقة إختيار العينة ومدى توافر أفراد العينة ودرجة تعاونهم كما يمكن الإفادة من بيانات الدراسة الاستطلاعية في تقديم حجم عينة الدراسة الاساسية.

٣- التحقق من معايير الكفاءة القياسية لأدوات الدراسة "الصدق والثبات "

٤ -التحقق من مدى وضوح التعليمات والبنود لاختبارات الدراسة لدى المشاركات ومدى إمكانية إستبعاد بعضها أو تعديله.

٥ -تحديد الأماكن التي يمكن التعامل معها في الحصول على عينة الدراسة .

٦ -معرفه الترتيب المناسب لتقييم الاختبارات لإستبعاد عامل الملل.

ب- عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من من (٢٠٠) أنثي تراوحت أعمارهن ما بين (٣٠- ٤٠) عام ، بمتوسط عمري قدره (٣٣,٠٢) ، وإنحراف معياري قدره±(٢,١) .

٢ -أدوات الدراسة المستخدمة :

ا- مقياس رهاب الزواج (إعداد الباحثة) .

٢ -مقياس الرهاب الإجتماعي) إعداد الباحثة .

٣ -مقياس رهاب الإلتزام الزواجي) إعداد الباحثة .

٤ -مقياس الخوف من العلاقة الحميمية) إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

نتائج الفرض الأول وتفسيرها ومناقشتها:

ينص الفرض على أنه: " توجد علاقة إرتباطية دالة بين الرهاب الإجتماعى ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الإناث فى مقياس رهاب الزواج وبين درجاتهم في مقياس **الرهاب الإجتماعى وجدول (١) يوضح النتائج تفصيلياً :**

جدول (١)

معاملات الإرتباط بيرسون بين درجات الإناث فى الرهاب الاجتماعى ودرجاتهم فى رهاب الزواج

المتغيرات	رهاب الزواج	
	م. ارتباط	مستوى الدلالة
الرهاب الإجتماعى	٠.٦٣١**	دالة ٠.٠٠١

(**) دالة عند مستوى ٠.٠٠١ (ن=٢٠٠)

يوضح جدول (١) وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين الرهاب الإجتماعى ورهاب الزواج لدى الإناث ، حيث بلغ معامل إرتباط بيرسون بينهما (٠.٦٣١**) وهو معامل إرتباط دال عند مسوى دلالة أقل من (٠.٠٠١) ، وبذلك فإنه كلما إرتفع الرهاب الإجتماعى لدى الإناث كلما إرتفع رهاب الزواج والعكس صحيح ، وقد بلغ معامل الإغتراب[١] (٠.٦٠٢) .

مما سبق يتضح صحة الفرض الأول "" يوجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الرهاب الإجتماعى ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث المتاخرات في الزواج "

بذلك يقبل الفرض الأول

وبهذا فقد اتفقت نتائج فرض الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Obeid et al,2020) والتى أظهرت وجود علاقة ارتباطية قوية بين الرهاب الاجتماعى والخوف من الزواج وأنه كلما ارتفع الخوف الاجتماعى كلما ارتفعت نسبة الخوف من الزواج، كما اتفقت مع دراسة كلا من(هبه محمد ٢٠١٠؛ Austin,2003؛ Kashdan &Roberts,٢٠٠٣) أن ذوى الرهاب الاجتماعى يعانون من ضعف في تكوين علاقات ارتباطية وثيقة والخوف من الإقدام على خطوة

[١] معادلة حساب معامل الإغتراب غ=١-معامل الإرتباط^{2}√

الزواج. كما أشارت (حنان حسين عبد الرضا الميل ٢٠١٠)أن ذووي الرهاب الاجتماعي لايستطيعون الزواج والعيش مع أصدقاء ومعارف .وأوضح (سليمان المزين ٢٠١٢)أن مرضى الرهاب الاجتماعي يتسمون بعدم امتلاكهم حرية اتخاذ القرارات الشخصية وخصوصا الزواج وكذلك تجنب العلاقات الشخصية والحميمية . ووفقا لنظرية التحليل النفسي فان ذووي الرهاب الاجتماعي يلجأون الي تجنب المواقف الاجتماعية كحيلة دفاعية لاشعورية لعزل القلق الناشئ عن فكرة او موضوع ما قد يتعلق بفكرة الارتباط وموضوع الزواج . وتري النظرية السلوكية أنه قد ينتج الرهاب الاجتماعي نتيجة لمواجهة الفرد لمواقف متناقضة لا يستطيع معها اتخاذ قرار مناسب .وتري النظرية المعرفية أن محتوي المعارف يؤثر في سلوك الفرد وانفعالاته أي من خلال تقدير الفرد لذاته وللأخرين وتفسير الفرد للأحداث وأن مرضى الرهاب الاجتماعي دائما مشغولون بتوقع الفشل في المستقبل . وأوضحت نظرية فعالية الذات أن مرضى الرهاب الاجتماعي يتجنبون المواقف الاجتماعية لاعتقادهم أنهم لايملكون القدرة علي مواجهتها لان لديهم معارف تفيد بعدم فعاليتهم الذاتية لهذه المواقف وهذه المعارف تؤدي الى الشعور الدائم بالقلق .

ترى الباحثة أن نتيجة الفرض جاءت منطقية حيث أن الأشخاص الذين يعانون من الرهاب الاجتماعى يكون لديهم تقدير ذاتي متدنى، وضعف الثقة بالنفس والآخرون، والانشغال بالتقييم السلبى من الآخرين، وعدم القدرة على تكوين علاقات تتسم بالألفة الاجتماعية وقد يرجع ذلك إلى عوامل وراثية أو عوامل مكتسبة من البيئة، وبالتالي فمريض الرهاب وخاصة الأنثى يصعب عليها التفكير في الزواج.

٢) نتائج الفرض الثانى وتفسيرها ومناقشتها

ينص الفرض على انه توجد علاقة إرتباطية دالة بين رهاب الالتزام الزواجي ورهاب الزواج لدي عينة من الإناث العازفات عن الزوج .

١- للتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين درجات الإناث في مقياس رهاب الزواج وبين درجاتهم فى مقياس رهاب **الإلتزام الزواجى وأبعاده الفرعية (الخوف من الإلتزام الشخصى – الخوف من الإلتزام الأخلاقى – الخوف من الإلتزام الإجتماعى – الدرجة الكلية للخوف من لإلتزام الزواجى) وجدول (١٦) يوضح النتائج تفصيلياً :**

جدول (٢)

معاملات الإرتباط بيرسون بين درجات الإناث فى رهاب الزواج و درجاتهم فى رهاب الإلتزام الزواجى **وأبعاده الفرعية (الخوف من الإلتزام الشخصى – الخوف من الإلتزام الأخلاقى – الخوف من الإلتزام الإجتماعى – الدرجة الكلية للخوف من لإلتزام الزواجى)**

المتغيرات	رهاب الزواج	
	م. ارتباط	مستوى الدلالة
الخوف من الإلتزام الشخصى	٠.٧٤٧**	دالة ٠.٠٠١
الخوف من الإلتزام الأخلاقى	٠.٤٠٠**	دالة ٠.٠٠١
الخوف من الإلتزام الإجتماعى	٠.٤٧٨**	دالة ٠.٠٠١
الدرجة الكلية للخوف من الإلتزام الزواجى	٠.٦٥٨**	دالة ٠.٠٠١

(**) دالة عند مستوى ٠.٠٠١ (ن=٢٠٠)

يتضح من جدول (٢) :

- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين رهاب الزواج وبين الخوف من الإلتزام الزواجى وابعاده الفرعية (الخوف من الإلتزام الشخصى – الخوف من الإلتزام الأخلاقى – الخوف من الإلتزام الإجتماعى) وجاءت النتائج التفصيلية كالتالى :

وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين رهاب الزواج والبعد الفرعى(الخوف من الإلتزام الشخصى) للدى الإناث حيث بلغ معامل الإرتباط بيرسون (٠.٧٤٧**) وهو معامل إرتباط دال إحصائياً عند مسوى دلالة أقل من (٠.٠٠١) ، وبذلك فإنه كلما إرتفع الخوف من الإلتزام الشخصى لدى الإناث كلماإرتفع رهاب الزواج والعكس صحيح ، وقد بلغ معامل الإغتراب (٠.٤٤١)، ووجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين رهاب الزواج والبعد الفرعى(الخوف من الإلتزام الأخلاقى) للدى الإناث حيث بلغ معامل الإرتباط بيرسون (٠.٤٠٠**) وهو معامل إرتباط دال إحصائياً عند مسوى دلالة أقل من (٠.٠٠١) ، وبذلك فإنه كلما إرتفع الخوف من الإلتزام الأخلاقى لدى الإناث كلماإرتفع رهاب الزواج والعكس صحيح ، وقد بلغ معامل الإغتراب (٠.٨٤)، كما تم وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين رهاب الزواج والبعد الفرعى(الخوف من الإلتزام الإجتماعى) للدى الإناث حيث بلغ معامل الإرتباط بيرسون (٠.٤٧٨**) وهو معامل إرتباط دال إحصائياً عند مسوى دلالة أقل من (٠.٠٠١) ، وبذلك فإنه كلما إرتفع الخوف من الإلتزام الإجتماعى لدى الإناث كلما إرتفع رهاب الزواج والعكس صحيح ، وقد بلغ معامل الإغتراب (٠.٧٧١) ،ووجود علاقة إرتباطية

موجبة دالة إحصائياً بين رهاب الزواج والدرجة الكلية للخوف من الإلتزام الزواجى لدى الإناث ، حيث بلغ معامل الإرتباط بيرسون (٠.٦٥٨**) وهو معامل إرتباط دال إحصائياً عند مسوى دلالة أقل من (٠.٠٠١) ، وبذلك فإنه كلما إرتفع الخوف من الإلتزام الزواجى لدى الإناث كلماإرتفع رهاب الزواج والعكس صحيح ، وقد بلغ معامل الإغتراب (٠.٥٦٧).

مما سبق يتضح صحة الفرض الثانى وبذلك نقبل الفرض الثانى

وبهذا يتفق ذلك مع دراسة (Obeid, Sahar ; Fares, Kassandra ; Haddad, Chadia ; Lahoud, Nathalie ; Akel, Marwan ; Zakhour, Maha ; Kheir, Salameh.,2020) التى أوضحت أن الخوف من الالتزام العاطفى أحد المشاكل التى تواجه المقبلين على الزواج، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالرفض والإهمال وبين الالتزام بالعلاقة، وأوضحت دراسة (Duncan,2010) أن عدم استمرارية العلاقة بعد الزواج تعد من أهم الأسباب التى تواجه الأزواج وتكون جزء من مسار الحياة الذى يولد خوف شديد من الزواج، وكما أشارت دراسة (Stanley & Markman, 2008) أن طلاق الوالدين يؤثر على الإناث بالسلب مما يجعلهن أقل إلتزاماً بالعلاقة كما يعانون من ضعف الثقة بالنفس والثقة فى الطرف الآخر، وفى هذا الصدد أوضحت دراسة (Tran & Sinpson, 2009) أن المستويات الأعلى من إلتزام الأزواج كانت مرتبطة بردود فعل بناءه تجاه أحداث العلاقة السلبية على عكس الأفراد المرتبطين بقلق، وأشار (Rusbut, 1993) إلى أنه يزداد الالتزام بالعلاقة مع زيادة الرضا والأمان والثقه فى العلاقة وبالتالى يزداد الإقبال على خطوة الزواج، وأوضح(Nock,etc,Al,2008) أن الزواج لا يزال علامه على الالتزام، بالاضافة ولا ان الالتزام يتطور كاستجابة للقلق بشان فقدان الشريك، والالتزام يطمئن اثنين من الشركاء المرتبطين، ويؤدي ظهور الالتزام الى استقرار العلاقه وتعزيز الشعور بالامن العاطفي لدى الافراد. (Stanley, 2002)

ووفقا لنظرية الترابط (Kelley&Thibaut,1978) ونظرية التبادل الاجتماعي (Cook&Emerson,1978) فان تطور العلاقات الارتباطية واستمرارها لا يعتمد فقط على خصائص الشخصية لكلا الطرفين ولكن على الترابط الذي يتطور بين الشريكين ومستوى رضا الشركاء عن العلاقة.

- واشار(Russell,1980) ان الالتزام بالعلاقة هو الرغبه في الاستمرار في العلاقة والحفاظ على الارتباط العاطفي.

ترى الباحثة ان من اهم مقومات العلاقة الزوجية هو الالتزام بالعلاقة والترابط بين الشركاء ، ومن ابرز علامات الترابط هو التعلق العاطفي والالتزام الشخصي بين الشريكين، ومن هنا نوضح ان من اهم اسباب اقدام الانثى على خطوة الزواج هو الاحساس بالامن والامان العاطفي من الطرف الاخر وتبادل الثقه والدعم، والاحترام المتبادل بين الطرفين، وكذلك الحفاظ على المشاركة الاجتماعية.

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها ومناقشتها

ينص الفرض على أنه " يوجد علاقة إرتباطية دالة بين الخوف من العلاقة الحميمية ورهاب الزواج لدى عينة من الإناث العازفات عن الزواج الزواج .

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الإرتباط بيرسون بين متوسط درجات الإناث فى مقياس رهاب الزواج وبين متوسط درجاتهم فى مقياس **الخوف من الحميمية وجدول (٣) يوضح النتائج تفصيلياً :**

جدول(٣)

معاملات الإرتباط بيرسون بين درجات الإناث فى رهاب الزواج

و درجاتهم فى الخوف من الحميمية

المتغيرات	رهاب الزواج	
	م. ارتباط	مستوى الدلالة
الخوف من الحميمية	٠.٦٧٤**	دالة ٠.٠٠١

(**) دالة عند مستوى ٠.٠٠١ (ن=٢٠٠)

يوضح جدول (٣) وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين رهاب الزواج والخوف من الحميمية لدى الإناث ، حيث بلغ معامل إررتباط بيرسون بينهما (٠.٦٧٤**) وهو معامل إرتباط دال إحصائياً عند مسوى دلالة أقل من (٠.٠٠١) ، وبذلك فإنه كلما إرتفع الخوف من الحميمية لدى الإناث كلماإرتفع رهاب الزواج والعكس صحيح ، وقد بلغ معامل الإغتراب (٠.٥٤٥).

مما سبق يتضح صحة الفرض الثالث وبذلك نقبل الفرض الثالث

وبهذا فقد أوضحت دراسة (Terrell&Drashek,2000) أن الأشخاص الذين علمهم آبائهم فى الطفولة ألا يثقوا فى الغرباء ويقدموا مشاعر الأمان والحب أظهروا خوفا كبيرا من العلاقة الحميمية فى العلاقات الارتباطية، وأظهرت دراسة (Thomas&Harmon,2000) أن الإناث اللاتى يعانون من الخوف من العلاقة الحميمية يعانون من رهاب الزواج، و أوضحت دراسة (Hook et al,2003) أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث حول أهمية العلاقة الحميمية لكلا الطرفين مما يدل على أنهم فى احتياج لكلا من الدعم العاطفى والحب وأن من يخشى التعبير عن مشاعره وتقديم الدعم للطرف الآخر يخشى الدخول فى علاقة زواج، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Zimmer et al,2006) التى أشارت إلى أن الأفراد التى تسعى إلى تكوين علاقات حميمية مع الجنس الآخر تتمتع بدرجة عالية من الرضا عن العلاقة والإقبال على الزواج، كما أنه في مرحله المراهقه يؤثر احساس الفرد الواضح بالذات على

اختياره لنوع الشخص الذي يرغب فيه كشريك (Arnett,2000) كما ان العلاقات الارتباطيه الناجحه قد تتطلب درجه عاليه من الاستقلاليه، وان الاستقلاليه في العلاقات كانت مرتبطه بشكل ايجابي بالعلاقات الحميميه ، مما يشير الى ان العلاقات الارتباطيه التي تتسم بالدعم والثقه والتواصل وتبادل الافكار والمشاعر عرضه لنقل الاختلافات الفرديه في علاقتهم مع شريكهم . (Taradash, etc, Al, 2001, and Alperin, 2005)

ووفقا لنظريه التطور ل Erikson 1968 فتركز المرحله السادسه (الحميميه مقابل العزله) علي ان تطوير العلاقات الحميميه مع الاخرين وتطوير الفرد احساسه بالهويه والاستقلاليه يجعله مستعدا للالفه والالتزام بشريك حياه، واما نظريه الحب الثلاثي(Sterner, 1986) اشارت الى انه بالنسبه للعلاقات الارتباطيه في العلاقه الحميميه والعاطفه ترتبط ارتباط قوي مع الرضا في العلاقه والاقبال على الارتباط.

ترى الباحثه ان نتائج الدراسه جاءت بصوره منطقيه حيث انه كلما زاد الخوف من العلاقة الحميمية زاد الخوف من الاقدام على خطوة الزواج عند الاناث، وقد يرجع ذلك الى:

١- أسلوب التنشئة القائم على كبت مشاعر الحب عند الانثى وعدم التعبير عنه الا في اطار محدد وهو الزواج ، تعليم الآباء للإناث عدم الثقه في الاخرين وعدم التعامل مع الغرباء وكبت تبادل الافكار والمشاركة والتفاعل مع الاخرين، وكيفيه تقديم مشاعر الدعم والتقارب والاحتواء سواء بين الاخوة في الاسرة او الاصدقاء والاقارب بالشكل الصحيح .

٢- خبرات حياتية سيئة قد تتعرض الانثى في الطفولة او المراهقة الى خبرات صادمة مثل التحرش او الاعتداء الجنسي مما يؤثر على حياتها النفسية بالسلب وعلى مشاعر الحميمية .

٣-السماع لاحاديث سلبية عن الحياة الزوجية والعلاقات الجنسية مما يجعل الانثى تنفر من الزواج.

٤- تلعب الوسائل الاعلامية دور هام في تعزيز العلاقات الحميمية او التقليل والتنفير منها سواء من خلال مشاهدة بعض الافلام الرومانسية وتجسيد العلاقه الزوجية بصورة رومانسية او مشاهدة افلام تنص على العنف ضد الزوج.

(٤) الفرض الرابع " للرهاب الإجتماعي ، ورهاب الإلتزام الزواجي ،والخوف من العلاقة الحميمية قدرة تنبؤية برهاب الزواج لدي عيتة من الزواج العازفات عن الزواج".

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بالتالى:

أ- حساب تحليل الإنحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة Enter للمتغيرات المستقلة (**الرهاب الاجتماعى ، الخوف من الالتزام الزواجى ، الخوف من الحميمية**) فى التنبؤ بالمتغير التابع (**رهاب الزواج**) لدى الإناث (ن=٢٠٠)

جدول (٤)

نتائج تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة (**الرهاب الاجتماعى ، الخوف من الالتزام الزواجى ، الخوف من الحميمية**) فى التنبؤ بالمتغير التابع (**رهاب الزواج**) لدى الإناث

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معامل الإنحدار	الخطأ المعيارى	معامل بيتا ß	قيمة ت	مستوى الدلالة
رهاب الزواج	**ثابت الإنحدار**	٣٣.٥٠٧	٢.٣٢٨		١٤.٣٩٣	٠.٠٠١
	الرهاب الاجتماعى	**٠.٤٠٣**	**٠.٠٤٢**	**٠.٦٣١**	**٩.٦٣٦**	٠.٠٠١
	الخوف من الإلتزام الزواجى	٠.٤٥١	٠.٠٤٤	٠.٦٥٨	١٠.٢٩٦	٠.٠٠١
	الخوف من العلاقة الحميمية	٠.٥٥٣	**٠.٠٥١**	٠.٦٧٤	١٠.٨٠٦	٠.٠٠١

يتضح من الجدول (٤) ما يلى :

- بلغت قيمة "ت" للمتغير المستقل (**الرهاب الاجتماعى**) (**٩.٦٣٦**) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يشير إلى إسهام ذلك المتغير فى تفسير التباين الكلى فى رهاب الزواج لدى الإناث .

- بلغت قيمة "ت" للمتغير المستقل (**الخوف من الالتزام الزواجى**) (١٠.٢٩٦) وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يشير إلى إسهام ذلك المتغير فى تفسير التباين الكلى فى رهاب الزواج لدى الإناث .

- بلغت قيمة "ت" لمتغيرات (**الخوف من العلاقة الحميمية**) (١٠.٨٠٦) وهى قيمة دالة إحصائياً ، مما يشير إلى إسهام ذلك المتغير فى تفسير التباين الكلى فى رهاب الزواج لدى الإناث .

- بلغت قيمة بيتا المعيارية لمتغير **الرهاب الاجتماعى** (**٠.٦٣١**) مما يعنى انه كلما إرتفع الرهاب الاجتماعى بمقدار درجة كلما إرتفع رهاب الزواج بمقدار (**٠.٦٣١**) ، مما يشير الى إسهام الرهاب الاجتماعي بالرهاب الزواجي بنسبه ٦٣% وبهذا يمثل هذا المتغير الترتيب الثالث في القدرة التنبؤية .

- بلغت قيمة بيتا المعيارية لمتغير **الخوف من الالتزام الزواجى** (٠.٦٥٨) مما يعنى انه كلما إرتفع الخوف من الالتزام الزواجى بمقدار درجة كلما ارتفع رهاب الزواج بمقدار (٠.٦٥٨) ،

وإسهام الخوف من الالتزام الزواجي بالرهاب الزواجي بنسبه ٦٥% وبهذا يمثل هذا المتغير الترتيب الثاني في القدرة التنبؤية .

- بلغت قيمة بيتا المعيارية لمتغير **الخوف من العلاقة الحميمية**(٠.٦٧٤) مما يعنى انه كلما إرتفع الخوف من العلاقة الحميمية بمقدار درجة كلما ارتفع رهاب الزواج بمقدار (٠.٦٧٤) ، واسهام الخوف من العلاقة الحميمية بالرهاب الزواجي بنسبه ٦٧% وبهذا يمثل هذا المتغير الترتيب الأول في القدرة التنبؤية .

- وبهذا تتفق نتيجه الفرض الحالي مع دراسات كلا من (terrell&Drashek , 2000) ودراسة (Thomas&Harmon , 2ooo) ويفسر ذلك في ضوء الذين أشاروا إلى أن الاناث اللاتي يعانون من الخوف من العلاقة الحميمية يعانون من رهاب الزواج.

ب- حساب معامل الإنحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة Enter والتى يتم فيها إدخال جميع المتغيرات إلى نموذج الإنحدار لحساب القدرة التنبؤية (للمتغيرات المستقلة) (**الرهاب الاجتماعى ، الخوف من الالتزام الزواجى ، الخوف من الحميمية بـ(المتغير التابع) رهاب الزواج** وفيما يلى عرض النتائج التى توصل إليها الباحثة تفصيلياً:

جدول (٥)

نتائج تحليل الإنحدار الخطى البسيط Simple Regression للمتغير المسقل(**الرهاب الاجتماعى**) فى التنبؤ بالمتغير التابع (**رهاب الزواج**) لدى الإناث (ن=٢٠٠)

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الإرتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2
المتغيرات المستقلة	الإنحدار	٣٤١.٥٧٧	١	٣٤١.٥٧٧	٩٢.٨٥٣	<٠.٠٠١	٠.٦٣١	٠.٣٩٩
	البواقى	٥١٥.٠١٥	١٩٨	٣.٦٧٩				
	الكلى	٨٥٦.٥٩٢	١٩٩					

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

بلغت قيمة (ف) "٩٢.٨٥٣" وهى دالة عند مستوى < من(٠.٠٠١) ، مما يشير إلى وجود تاثير ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل **(الرهاب الاجتماعى)** فى التنبؤ بالمتغير التابع **(رهاب الزواج)**

– بلغت قيمة معامل التحديد R^2 (٠.٣٣٩)مما يشير إلى ان الرهاب الإجماعى فسر نسبة (٣٩.٩%) من المتغير التابع (رهاب الزواج) والباقى يرجع لعوامل أخرى .

ويمكن صياغة معادلة الإنحدار[٢] بالشكل التالى :

رهاب الزواج = ١٨.٩٧٦+(٠.٤٠٣x الرهاب الاجتماعى)

أ- **كما يمكن يمكن التنبؤ برهاب الزواج من خلال الخوف من الالتزام الزواجى لدى عينة من الإنـاث** للتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الإنحدار البسيط Simple Regression لحساب القدرة التنبؤية (للمتغير المستقل) **(الخوف من الإلتزام الزواجى) بالمتغير التابع (رهاب الزواج)** .

[٢] **معادلة الإنحدار ص= ثابت الإنحدار + ß *س١+ ß *س٢+ ß *س٣**
حيث (ß) معامل بيتا هى مقدار التباين للمتغير المستقل على المتغير التابع
(س) هى المتغيرات المستقلة
(ص)هو المتغير التابع

جدول (٦)

نتائج نموذج الإنحدار الخطى والتباين فى حساب القدرة التنبؤية ((للمتغير المستقل) (**الخوف من الإلتزام الزواجى) بالمتغير التابع (رهاب الزواج) لدى عينة من الإناث (ن=٢٠٠)**

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الإرتباط R	معامل التحديد R^2
المتغيرات المستقلة	الإنحدار	٣٦٧.١٠٣	١	٣٦٧.١٠٣	١٠٦.٠١٢	٠.٠٠١>	٠.٦٥٨	٠.٤٣٣
	البواقى	٤٨١.٣٣٧	١٩٨	٣.٤٦٣				
	الكلى	٨٤٨.٤٤٠	١٩٩					

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

بلغت قيمة (ف) "١٠٦.٠١٢" وهى دالة عند مستوى أقل من(٠.٠٠١) ، مما يشير إلى وجود تاثير ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل **الخوف من الإلتزام الزواجى** فى التنبؤ بالمتغير التابع **(رهاب الزواج)**

– بلغت قيمة معامل التحديد R^2 (٠.٤٣٣)مما يشير إلى ان المتغير المستقل **الخوف من الحميمية** فسر نسبة (٤٣.٣%) من المتغير التابع (رهاب الزواج) والباقى يرجع لعوامل أخرى

ويمكن صياغة معادلة الإنحدار[٣] بالشكل التالى :

رهاب الزواج = ١٦.٤٧٩ +(٠.٤٥١x الخوف من الإلتزام الزواجى)

ج- كما يمكن التنبؤ برهاب الزواج من خلال (الخوف من الحميمية) لدى عينة من الإناث .

للتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الإنحدار البسيط Simple Regression لحساب القدرة التنبؤية (للمتغير المستقل) (**الخوف من الحميمية) بالمتغير التابع (رهاب الزواج)** وفيما يلى عرض النتائج التى توصل إليها الباحثة تفصيلياً :

[٣] **معادلة الإنحدار ص= ثابت الإنحدار + ß *س١+ ß *س٢+ ß *س٣**
حيث (ß) معامل بيتا هى مقدار التباين للمتغير المستقل على المتغير التابع
(س) هى المتغيرات المستقلة
(ص)هو المتغير التابع

جدول (٧)

نتائج نموذج الإنحدار الخطى والتباين فى حساب القدرة التنبؤية ((للمتغير المستقل) (**الخوف**

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الإرتباط المتعدد R	معامل التحديد R^2
المتغيرات المستقلة	الإنحدار	٣٨٩.٥٢٨	١	٣٨٩.٥٢٨	١١٦.٧٥٩	٠.٠٠١>	٠.٦٧٤	٠.٤٥٥
	البواقى	٤٦٧.٠٦٤	١٩٨	٣.٣٣٦				
	الكلى	٨٥٦.٥٩٢	١٩٩					

من الحميمية) بـالمتغير التابع (رهاب الزواج) لدى عينة من الإناث (ن=٢٠٠)

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

بلغت قيمة (ف) "١١٦.٧٥٩" وهى دالة عند مستوى أقل من(٠.٠٠١) ، مما يشير إلى وجود تاثير ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل **للخوف من الحميمية** فى التنبؤ بالمتغير التابع (**رهاب الزواج)**

– بلغت قيمة معامل التحديد (R^2 ٠.٤٥٥)مما يشير إلى ان المتغير المستقل **الخوف من الحميمية** فسر نسبة (٤٥.٥%) من المتغير التابع (رهاب الزواج) والباقى يرجع لعوامل أخرى

ويمكن صياغة معادلة الإنحدار[٤] بالشكل التالى :

رهاب الزواج = ١٤.٢١١ +(٠.٥٥٣x الخوف من الحميمية)

مما سبق يتضح صحة الفرض الرابع **" يمكن التنبؤ برهاب الزواج من خلال بعض المتغيرات النفسية (الرهاب الاجتماعى ، الخوف من الالتزام الزواجى ، الخوف من العلاقة الحميمية) لدى عينة من الإناث ".**

وبذلك نقبل الفرض الرابع

[٤] معادلة الإنحدار ص= ثابت الإنحدار + ß *س١+ ß *س٢+ ß *س٣
حيث (ß) معامل بيتا هى مقدار التباين للمتغير المستقل على المتغير التابع
(س) هى المتغيرات المستقلة
(ص)هو المتغير التابع

قائمة المراجع

المراجع العربية:

١-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧)، احصائيات الزواج، يوليو، القاهرة.
٢-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠)، احصائيات الزواج، أكتوبر، القاهرة.
٣-حسام ذكي (٢٠١٣) **قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة**، مجلة كلية التربية جامعة بنها ،(٩٤)٢٤.
٤-سليمان المزين (٢٠١٢) **مشكلات المستقبل الزواجي والاكاديمي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير،غزه: كلية التربية الجامعة الإسلامية.
٥-سامر جميل رضوان (٢٠٠١) **دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية**، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، الدوحة،ع١٩

المراجع الأجنبية

1. *American Psychiatric Association. (1994). Diagnostic and statistical Manual for mental disorders (3th Ed). Weshington: DSM-IV.*
2. Davila J, Cobb R. Predictors of change in attachment security during adulthood. In: Rholes WS, Simpson JA, editors. Adult attachment: *Theory, research, and clinical implications*. New York, NY US: Guilford Publications; 2004. pp. 133–156. [Google Scholar]
3. Maner, J. K., & Miller, S. L. (2010). The evolution of romantic relationships: Adaptive challenges and relationship cognition in emerging adulthood. In F. Fincham & M. Cui (Eds.), *Romantic relationships in emerging adulthood (pp.169-189). Leiden: Cambridge University Press*
4. Nazari, Neda Heidardokht, Zahra Yousefi, and Hamid Taher Neshat Doost. "*Multiple Relationships between Personality traits, attachment style and self-differentiation with fear of marriage among students of Tehran University." Bull. Env. Pharmacol. Life Sci 4 (2015): 55-60.*
5. Obeid, Sahar ; Fares, Kassandra ; Haddad, Chadia ; Lahoud, Nathalie ; Akel, Marwan ; Zakhour, Maha ; Kheir, Salameh, Nelly Pascale ; Hallit, Souheil. "Construction and validation of the Lebanese fear of relationship commitment scale among a representative sample of the Lebanese population*." Perspectives in psychiatric care* 56.2 (2020): 280-289.

6. Olotu, MOSES OLAIYA. *Assessment and Management of Fear of Marriage among Young Adults in Tertiary Institutions in Abeokuta, Ogun State, Nigeria. Diss*. 2016: P.5.
7. Robnett, Rachael D., et al. ""She might be afraid of commitment": *Perceptions of women who retain their surname after marriage.*" Sex Roles 75.9-10 (2016): 500-513.
8. Stanley, S. M., Rhoades, G. K., & Whitton, S. W. (2010). Commitment: Functions, formation, and the securing of romantic attachment. *Journal of family theory & review, 2(4), 243-257.*
9. Zeifman D, Hazan Z. Pair bonds as attachments. Reevaluating the evidence. In: Cassidy J, Shaver PR, editors. Handbook of attachment*: Theory, research, and clinical applications. New York: Guilford; 2008*. pp. 436–455. [Google Scholar]

Some psychological variables that predict the fear of marriage in a sample of women who are reluctant to marry

By

Aya Khaled Elsayed Ahmed Mohamed Kaka

Prof. Heba Bahey El Din Rabie

Professor of Clinical Psychology, Faculty of Arts, Tanta University

Dr. Najwa Ibrahim Al-Shennawy

Psychology teacher, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

The current study aims to identify the relationship between some psychological variables (social phobia, phobia of marital commitment, and fear of intimacy) that predict phobia of marriage among a sample of females who are reluctant to marry. The study sample consisted of (200) females who had never been married, and their ages ranged between (30-40) years, with an average age of (33.02), and a standard deviation of ± (2.1), and the study relied on the descriptive approach. Correlative, and the study tools included: marriage phobia scale (prepared by the researcher), social phobia scale (prepared by the researcher), scale of fear of marital commitment (prepared by the researcher), scale of fear of intimacy (prepared by the researcher),The result of the study in the study is that there is a statistical relationship with a statistically significant relationship in the statistic of females who are reluctant to marry, and there is a statistical correlation among females who are reluctant to marry, and there is a statistical correlation between females. The fear of intimacy and the fear of marriage are a sample of females who are reluctant to marry. Also, social phobia,

the phobia of commitment to marriage, and the fear of intimacy have a predictive ability of the phobia of marriage, a sample of females who are reluctant to marry.

Keywords: Marriage phobia - social phobia - marital commitment phobia - fear of intimacy.